

زاد المسير في علم التفسير

لا أبتغي الحمد القليل بقاؤه ... يوما بدم الدهر أجمع واصبا
قال ابن قتيبة معنى الكلام أنه ليس من أحد يدان له ويطاع إلا انقطع ذلك عنه بزوال أو
هلكه غير إلا D فإن الطاعة تدوم له .
والثاني واجبا رواه عكرمة عن ابن عباس .
والثالث خالصا قاله الربيع بن أنس .
والرابع وله الدين موصيا أي متعبا لأن الحق نقيلا وهو كما تقول العرب هم ناصب أي منصب
قال النابغة ... كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطييء الكواكب
ذكره ابن الأنباري قال الزجاج ويجوز أن يكون المعنى له الدين والطاعة رضي العبد بما
يؤمر به وسهل عليه أو لم يسهل فله الدين وإن كان فيه الوصب والوصب شدة التعب وما بكم
من نعمة فمن إلا ثم إذا مسكم الضر فإليه تجئون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون .
قوله تعالى وما بكم من نعمة قال الزجاج المعنى ما حل بكم من نعمة من صحة في جسم أو
سعة في رزق أو متاع من مال وولد فمن إلا وقرأ ابن أبي عبله فمن إلا بتشديد النون